

4- في قوله تعالى: (فادعوه بها)

أحمد القاضي

منصة زادى للتعلم الشرعي المفتوح الاصول القرآنية لاسماء الله الحسنى بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وکفى وسلام على عباده - الذين اصطفى مرحبا بكم. عشر طلبة العلم وطالباته. مع الاصل الثاني من الاصول القرآنية. الدالة على اسماء الله الحسنى وصفاته -

00:00:00

العلية وهذا الاصل مستمد من الجملة الثانية من قول الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها لنبيين كيفية التعبد لله تعالى بمقتضى اسمائه لما اخبر الله عباده المؤمنين باختصاصه بالاسماء الحسنى امرهم بدعائهما -

00:00:34

وفي هذا اشارة الى اعظم ثمرات العلم بالله وهو التعبد له بمقتضاهما لان الدعاء اجل صور العبادة فعن النعمان ابن بشير رضي الله عنهمما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء -

00:00:57

هو العبادة. ثم قرأ و قال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين و دعاء الله تعالى باسمائه الحسنى نوعان. احدهما دعاء عبادة وله صورتان الصورة الاولى صورة قوله وهو ان يلهم لسانه بحمده و تسببيحه سبحانه والثناء عليه بذكر اسمائهم -

00:01:15

بالحسنى كما في صدر حديث ابن عباس رضي الله عنهمما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدج قال اللهم لك الحمد انت قيم السماوات والارض ومن فيهن و لك الحمد -

00:01:46

لك ملك السماوات والارض ومن فيهن و لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن فيهن و لك الحمد انت ملك السماوات والارض و لك الحمد انت الحق. و واعدك الحق ولقاوك حق. و قوله حق والجنة حق -

00:02:04

والنار حق والنبيون حق و محمد صلى الله عليه وسلم حق. والساعة حق واما الصورة الثانية فهي صورة عملية. وهو ان يتعبد لله بمقتضى اسمائه الحسنى فیأله محبة و خوفا و رجاء لعلمه انه الله. ويشتغل بالكلم الطيب و يعرض عن اللغو من القول لعلمه انه السميع -

00:02:24

انهمكوا في العمل الصالح و يجتنبوا كبائر الاثم والفواحش لعلمه انه البصير. و يتوكلا عليه لعلمه انه الوكيل وهكذا اما النوع الثاني من انواع الدعاء فهو دعاء المسألة. وذلك ان يسأل الله حاجته. متوسلا بذكر الاسم المناسب لتلك الحاجة -

00:02:53

كائن يقول يا غفور اغفر لي يا رحمن ارحمني يا رزاق ارزقني ومن شواهده تتمة حديث ابن المتقدم وفيه فاغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم -

00:03:16

وانك المؤخر لا الله الا انت او لا الله غيرك. وكما في حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني دعاء ادعوه به في صلاتي. قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا. ولا يغفر الذنب الا انت -

00:03:36

فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم عشر طلبة العلم لا يتم دعاء الله باسمائه الحسنى حتى يقع الاسم في دعاء العبادة في جملة مفيدة حتى يصدر في دعاء المسألة بها النداء ظاهرة او مضمرا -

00:04:01

وبهذا يتبيّن خطأ من يسندون الاسماء الحسنى او احدها مجردة حتى ال الحال ببعضهم الى الاقتصار على بعض حروف الاسم فصار يردد اه بدلا من يا الله. او مجرد الضمير فيقول هو هو -

00:04:24

بدلا من لا الله الا هو ويتفنن بعض الناس في تدبيج الادعية المسجوعة والمتكلفة مما يخرج هذه العبادة العظيمة عن جلالتها الى نوع من الزخرفة اللفظية التي لا تباشر حقيقة العبودية وان استدررت المجامع احيانا -

00:04:44

وللدعاء يا كرام منزلة عند الله وكرامة. فليس شيء اكرم على الله من الدعاء. فالدعاء عنوان عبودية ومظهر الافتقار للغني الحميد.
واكمل الدعاء دعاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لأنهم اعلم الناس - 00:05:06
بربهم ومعبودهم لا سيما الخليلين محمد وابراهيم عليهم الصلاة والسلام. والمتأمل في دعوات الانبياء الكرام المبتوئة في كتاب الله
يجد انها تجمع او صافاً احدها كمال الصدق والاخلاص ثانية كمال الادب مع الله وحسن التعبير. ثالثها القصد والايجاز في موضعه.
والبسط والترسل في موضعه - 00:05:26

وغالباً ما نجدهم عليهم صلوات الله وسلامه يصدرون ادعية باسم الرب لما يتضمنه هذا الاسم الجليل من معاني الخلق والملك
والتدبّر الذي ينشأ عنه صنوف الرعاية والحفظ واللطف ومن امثلة ذلك دعاء نوح عليه السلام. وقل ربي انزلني منزلة مباركاً. وانت
خير المخلّين. وقوله - 00:05:59

رب اغفر لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مؤمناً وللمؤمنين والمؤمنات ولا تزد الظالمين الا تباراً دعاء ابراهيم عليه السلام رب اجعلني
مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء وقوله رب هب لي حكماً والحقني بالصالحين. واجعل لي لسان صدق في الاخرين. واجعلني
من ورثة جنة النعيم - 00:06:27

واغفر لابي انه كان من الضالين. ولا تخذني يوم يبعثون. يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم وقوله عليه السلام رب
هب لي من الصالحين - 00:06:57

وكذلك ادعية موسى عليه السلام قال رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يففقها قولي واجعل لي وزيراً من
اهلي هارون اخي اشتد به ازري واسره في امري. كي نسبحك كثيراً ونذكرك كثيراً. انك كنت بنا بصيراً - 00:07:15
وقوله عليه السلام رب اغفر لي ولائي وادخلنا في رحمتك. وانت ارحم الراحمين. وقوله ربى اني ظلمت نفسي فاغفر لي. وقوله ربى
اني لما انزلت الي من خير فقيل ومن امثلة دعاء الانبياء دعاء زكريا رب هب لي من لذك ذرية طيبة انك سميع الدعاء - 00:07:38
ربى اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ولم اكن بدعائك ربى شقياً واني خفت الموالي من ورائي وكانت امرأتي في عاقرة
فهب لي من لذك ولها. يرثني ويرث من ال يعقوب. واجعله ربى رضيا - 00:08:04

وقوله ربى لا تذرني فرداً وانت خير الوارثين. وكذلك دعاء سليمان عليه السلام رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى
والدي وان اعمل صالحاً ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين - 00:08:23

معشر الاخوة والاخوات اولئك الذين هداهم الله فيهداهم اقتضى واما اكثراً دعاء نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فانه مصدر بكلمة
اللهم المتضمنة لاشرف اسمائه واجمعها واعرفها وهو الله. فان الله من تأله القلوب - 00:08:43
وتعظيمها فتؤول معاني الاسماء الحسنى اليه. وامثلة هذا كثيرة جداً في كتاب الدعوات في الصحاح والسنن وغيره من دواوين السنة

نسائل الله تعالى ان يرزقنا دعاء مجاباً مسماً. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:09:09 - 00:09:35